2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

College of Islamic Sciences

Rhetorical Arguments in the Interpretation of "Al-Muharrar al-Wajiz" by Ibn Atiyyah al-Andalusi (d. 541 AH) – An Analytical Study

Dr. Adnan Jasim Muhammed Al Jumaliy
College of Education and Humanities (Ibn Rushid),University of Baghdad

Email: adnan.jasem@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Received 26/12/2023, Revised 4/1/2024,Accepted 11/6/2024, Published 30/6/2024

This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

The term "rhetorical argumentation" represents one of the most important modern approaches in the study of texts, marking a mature and advanced stage in contemporary pragmatic studies. Building on this foundation, the research explores the key rhetorical argumentation mechanisms in the perspective of one of the most significant Andalusian scholars of exegesis, Ibn Atiyyah al-Andalusi, and their impact on his interpretation "Al-Muharrar al-Wajiz." The research is organized as follows: Introduction: Definition of argumentation in language and terminology, A brief overview of the life of Ibn Atiyyah al-Andalusi, The concept and essence of rhetorical argumentation, Rhetorical argumentation mechanisms in the interpretation of "Al-Muharrar al-Wajiz".
Rhetorical Argumentation of Repetition, Rhetorical Argumentation of Statements, Rhetorical Argumentation of Commands, Rhetorical Argumentation of Prohibitions, Rhetorical Argumentation of Vocative Expressions, Rhetorical Argumentation of Shifts (Iltifat), Rhetorical Argumentation of Ellipsis, Rhetorical Argumentation of Word Order (Preposing and Postposing), Rhetorical Argumentation of Parenthetical Comments, Rhetorical Argumentation of Simile, Rhetorical Argumentation of Metaphor, Rhetorical Argumentation of Metonymy. We then reached the conclusion of the research, followed by the sources and references. These sections were structured to align with the perspective of Arabic rhetoric. The methodology adopted for this study is the descriptive-analytical approach.

Keywords: Rhetorical Argumentation, Terminological Argumentation, Rhetorical Argumentation Mechanisms, Ibn Atiyyah al-Andalusi

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الحجاج البلاغي في تفسير المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي (ت٥٤١هـ) – دراسة تحليلية

أ.د. عدنان جاسم محمّد الجميلي
قسم اللغة العربية – كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الانسانية –جامعة بغداد

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/١٢/٢٦	تاريخ المراجعة:٢٠٢٤/١/٤
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/٦/١١	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٦/٣٠

الملخص:

يمثل مصطلح الحجاج البلاغي واحدًا من أهم الاتجاهات الحديثة في دراسة النصوص، فقد مثَّل مرحلة ناضجة ومتقدمة لما وصل إليه الدرس التداولي الحديث. وتأسيسًا على ذلك تناول البحث أهم الآليات البلاغية الحجاجية في تصور أحد أهم علماء التفسير في الأندلس الا وهو **ابن عطية الأندلسي** وأثرها في مسار تفسيره **(المحرر الوجيز)**، وتم تقسيم البحث على النحو الآتي: ۞ التمهيد: ۞ تعريف الحجاج في اللغة والاصطلاح، ۞ ومضة عن حياة ابن عطية الأندلسي، ۞ مفهوم الحجاج البلاغي وماهيته، ۞ الآليات الحجاجية البلاغية في تفسير المحرر الوجيز: حجاجية التكرار، حجاجية الخبر، حجاجية الأمر، حجاجية النهي، حجاجية النداء، حجاجية العدول (الالتفات)، حجاجية الحذف، حجاجية التقديم والتأخير، حجاجية الاعتراض، حجاجية التشبيه، حجاجية الاستعارة، حجاجية الكناية، ثم وصلنا إلى خلاصة البحث، وأخيرًا المصادر والمراجع. وقد راعينا في هذه التقسيمات توافقها مع الرؤية البلاغية العربية. أما المنهج الذي اعتمدناه فهو المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: الحجاج البلاغي، الحجاج الاصطلاحي، الآليات الحجاجية البلاغية، ابن عطية الأندلسي

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم فيه هدى، وشفاء، ورحمة للعالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمّد -ﷺ- خير الأولين والآخرين، وعلى آله وأصحابه وأتباعه الغر الميامين إلى يوم الحشر واليقين.

أما بعد؛

فقد مثلت جهود علماء التفسير القرآني في تراثنا العربي الخالد بصمة مضيئة وخالدة تستحق الثناء والاحترام والتبجيل، وانطلاقًا من هذه الرؤية تناولنا في بحثنا الموسوم ((**الحجاج البلاغي في تفسير المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي (ت٥٤١هـ) – دراسة تحليلية**)) جهود جهبذ مهم من جهابذة المفسرين العرب الخوالد في الأندلس الا وهو **ابن عطية الأندلسي**، وتركز اهتمامنا على اضاءة زاوية مهمة وكبيرة من جهوده، ولا سيما موضوع الحجاج البلاغي الذي اشتمل عليه تفسيره.

ضم البحث كلاً من: ۞ التمهيد: ۞ تعريف الحجاج في اللغة والاصطلاح، ۞ ومضة عن حياة ابن عطية الأندلسي، ۞ مفهوم الحجاج البلاغي وماهيته، ۞ الآليات البلاغية الحجاجية في تفسير المحرر الوجيز: ١ – حجاجية التكرار، ٢–حجاجية الخبر، ٣–حجاجية الأمر، ٤–حجاجية النهي، ٥–حجاجية النداء، ٦–حجاجية العدول (الالتفات)، ٧–حجاجية الحذف، ٨–حجاجية التقديم والتأخير، ٩–حجاجية الاعتراض، ١٠–حجاجية التشبيه، ١١–حجاجية الاستعارة، ١٢–حجاجية الكناية، ثم وصلنا إلى خلاصة البحث، وأخيراً المصادر والمراجع. وقد راعينا في هذه التقسيمات توافقها مع الرؤية البلاغية العربية. أما المنهج الذي اعتمدناه فهو المنهج الوصفي التحليلي. وأخيراً نتمنى أن نكون قد حالفنا التوفيق في محاولتنا الجادة التي لا تخلو من الاجتهاد والحوار وصولاً إلى بلورة لهذا الحقل المعرفي الرصين ونضجه، وفوق كل ذي علم عليم.

الباحث

۞ التمهيد:

۞ تعريف الحجاج في اللغة والاصطلاح:

أولاً– **في اللغة:** جاء جذر (حجج) في معجمات لغوية عدة، يقول الخليل (ت١٧٠هـ) في العين: أن «المحجة: قارعة الطريق الواضح والحجة: وجه الظفر عند الخصومة والفعل حاججته. واحتججت عليه بكذا وجمع الحجة: حجج. والحجاج المصدر».(١) ويقول ابن منظور (ت٧١١هـ) في اللسان: معنى حجج «يقال حاججته، أحاجه حجاجاً حتى حججته: أي غلبته بالحجج التي أدليت بها..... والحجة البرهان وقيل: الحجة: ما دوفع به الخصم..... وهو رجل محاجج، أي جدل..... وحجه يحجه حجاً: غلبه على حجته».(٢)

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ثانياً- **في المصطلح:** عرّف الجرجاني (ت٨١٦هـ) الحجاج بقوله: «الحجة ما دل به على صحة الدعوى، وقيل الحجة والدليل واحد».(٣) وقال في موضع آخر في تعريف الجدل: «دفع المرء خصمه عن افساد قوله: بحجة، أو شبهة، أو يقصد به تصحيح كلامه».(٤)

ويعرِّف بيرلمان الحجاج بأنه: «درس تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يُعرض عليها من أطروحات، أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم».(٥)

۞ **ومضة عن حياة ابن عطية الأندلسي:** هو الامام شيخ المفسرين القاضي أبو محمّد عبد الحق بن الحافظ أبي بكر غالب بن عطية المحاربي الغرناطي الأندلسي، ولد بغرناطة بالأندلس سنة ٤٨٠هـ على أرجح الأقوال (٦) كانت ولادته مع بداية عهد دولة المرابطين في الأندلس والتي عرفت بدولة الفقهاء، أما شهرته بين العلماء بسبب تفسيره الفريد (**المحرر الوجيز**) لما يتميز به صاحبه من تبحر في شتى العلوم: اللغة والفقه والقراءات والحديث ومختلف الآداب والفنون.

كان ابن عطية مالكي المذهب بيْدَ أنه لم يتعصب لهذا المذهب الفقهي على حساب مذهب آخر، بل كان يتحرى الصدق لدى جميع المذاهب. ولي قضاء المرية في عهد المرابطين لما يتمتع به ابن عطية من التقوى والورع والزهد والرياسة في العلم والضبط والتقييد في الأمور الشرعية المختلفة فضلا عن أمانته ونزاهته.

أما وفاته فذهب فيها العلماء مذاهب شتى، فالذهبي (ت٧٤٨هـ) والداوودي (ت٩٤٥هـ) ذكروا وفاته في سنة ٥٤١هـ.(٧)، في حين خالف ابن بشكوال (ت٥٧٨هـ) هذا الرأي وأكد وفاة ابن عطية في سنة ٥٤٢هـ(٨)، كذلك خالفهم ابن فرحون (ت٧٩٩هـ) فذهب إلى أن وفاته سنة ٥٤٦هـ(٩).

۞ **مفهوم الحجاج البلاغي وماهيته:**

إنّ البلاغة لها الأثر الواضح في اظهار قيمة الحجاج في أثناء التخاطب، وابراز هذا التحاجج لاقناع المتلقي أو السامع، فضلاً عن سماتها الجمالية والأسلوبية وهي تستفز المتلقي وتثيره فتدفعه إلى القناعة بما يتلقاه من الخطاب الزاخر بالرؤى والتصورات. امتازت البلاغة العربية بتأسيس طريقة خاصة في بناء الحجاج بفضل الاختيار الصحيح للفظ المناسب والأسلوب المناسب والطرائق الخاصة بعرض الحجج، وبذلك تتحقق قصدية الحجاج. وتأسيساً على ذلك تغدو «البلاغة عتاد بنائي تبليغي يتوسل المبدع لعرض موضوعه، لذلك كانت الوجوه البلاغية وحدها لا تكفي للتدليل على صدق الخطاب وايقاع التصديق، وهو ما يجعل المبدع يستشعر حاجته إلى

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الوسائل التي تنوع الرأي وترجحه. وفي هذا المستوى تلتقي البلاغة بالحجاج؛ لأن الاقناع والاستمالة يتطلبان عناصر حجاجية مثل الشاهد والحجة لتدعيم الرأي والتمثيل والترتيب والأسلوب»(١٠) ويؤكد بيرلمان أن الوجوه البلاغية في الخطاب تشكل «حضور ما وتوكيده أو تلطيفه كما تجلو للعيان ما قد نفهمه أو نعتبره غير مفيد، فالوجوه البلاغية عند بيرلمان تكون ضربًا من الزخرف إذا لم توظف في خدمة الحجاج»(١١)، فالحجاج البلاغي في تصور بيرلمان يتأسس على اقناع المخاطب من غير إلزام، فالآليات البلاغية الحجاجية تمنح الخطاب الثراء والتجدد والديمومة. لكونها تهدف إلى استمالة المتلقي والتأثير فيه بفضل الحجاج. فوظيفة الحجاج في المقام الأول مقامية سياقية بعيدة عن النصية الأسلوبية، فالحجاج يؤكد الحجج والأدلة التي تساق إلى الآخر في اطار السياق الحجاجي المناسب لمقتضى الحال. فالقرآن الكريم خطاب، ولكونه خطاباً يقتضي أنه اقناع وتأثير، فلم «يدع الأسلوب القرآني في دعوته إلى الله وتقويمه للنفوس، وسيلة من وسائل الاقناع العقلي والتأثير الوجداني إلا سلكها، وهو يعرف جيداً طريقه لتحقيق هذا الاقناع وذلك التأثير»(١٢).

۞ الآليات البلاغية الحجاجية في تفسير المحرر الوجيز:

١- **حجاجية التكرار:** يُعرّف ابن الأثير الجزري (ت٦٣٧هـ) التكرار فيقول: «هو دلالة اللفظ على المعنى مردداً»(١٣)، فنلمس بوضوح أن للتكرار أثر كبير في التأثير والاقناع والحجاج؛ لأنه «يوفر لها طاقة مضافة تحدث أثراً جليلاً في المتلقي وتساعد على نحو فعال في اقناعه أو حمله على الاذعان ذلك أن التكرار يساعد أولاً على التبليغ والافهام ويعين المتكلم ثانيًا على ترسيخ الرأي أو الفكرة في الأذهان، فإذا ردد المحتج لفكرة ما، حجة ما أدركت مراميها، وبانت مقاصدها، ورسخت في ذهن المتلقي».(١٤)

ويتحدث ابن عطية الأندلسي عن حجاجية التكرار مستشهداً بقوله تعالى: ﴿**تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ**﴾ {البقرة/١٤١} فيقف عنده قائلاً: «وقوله تعالى (**تِلْكَ أُمَّةٌ**) الآية كررها عن قرب؛ لأنها تضمنت معنى التهديد والتخويف، أي إذا كان أولئك الأنبياء على امامتهم وفضلهم يجازون بكسبهم فانتم أحرى، فوجب التوكيد فلذلك كررها، ولترداد ذكرهم أيضاً في معنى غير الأول»(١٥)، فالتكرار في الآية الكريمة يحمل المتلقي على الاقتناع والتأثير بسبب الطاقة الحجاجية التي يحملها معنى التهديد والتخويف الذي اشتملت عليه الآية. ويستمر ابن عطية في ايراد الشواهد القرآنية المتضمنة التكرار ويستدل على كلامه بقوله

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تعالى: ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾ {فاطر/٢٠} فيوضح ابن عطية التكرار فيقول: «(وَلَا النُّورُ) ودخول (لَا) فيها وفيما بعدها إنما هو على نية التكرار، كأنه قال: (ولا الظلمات والنور، ولا النور والظلمات) فاستغنى بذكر الأوائل عن الثواني، ودل مذكور الكلام على متروكه»(١٦) فالتكرار في النص الكريم هو تكرار حجاجي جاء من اجل الاقناع والتأثير في المخاطب.

ويضيف ابن عطية حديثه عن التكرار الذي اتسم بالحجاج؛ فيحلل قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ {الرحمن/١٨}؛ فقال: «وكرر قوله تعالى (فَبِأَيِّ.....) تأكيدًا وتنبيهًا للنفوس وتحريكاً لها، وهذه طريقة من الفصاحة معروفة..... وذهب قوم منهم ابن قتيبة وغيره إلى أن هذا التكرار انما هو لما اختلفت النعم المذكورة كرر التوقيف مع كل واحدة منها وهذا أحسن، قال الحسين بن فضل، التكرار لطرد الغفلة والتأكيد»(١٧).

٢- **حجاجية الخبر**: لا مندوحة إذا قلنا أن الخبر آلية من الآليات الحجاجية يمثل وسيلة قوية من وسائل التأثير والاقناع تجاه المتلقي، ويعرِّف «بأنه ما جاز على قائله التصديق والتكذيب».(١٨) ويستدل ابن عطية بكلامه عن الخبر في النص القرآني وذلك بقوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ {الأنعام/٥٤} فيحللها قائلاً: «ولفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء، وهذا من المواضع التي جاز فيها الابتداء بالنكرة إذ قد تخصصت».(١٩) فالخبر الحجاجي في الآية الجليلة ورد بلفظة (سَلاَمٌ) وهو أسلوب خبري خرج لغرض الدعاء، فلفظة سلام منحت الآية قوة حجاجية ذات تأثير واقناع لدى المؤمنين بأن رحمة الله ومغفرته قريبة منهم متى رجعوا إليه.

٣- **حجاجية الأمر**:

من نافلة القول: إن أسلوب الأمر يعطي الحجاج صيغته المنطقية؛ وذلك بمباغتة الخصم، بالدليل والحجة والبرهان وصولاً إلى الايمان بمحتواها من المخاطب، فالمتكلم يحث الخطى إلى تقوية خطابه المقنع عبر الأوامر التي يرسلها إلى السامع من اجل الاستئناس بها وقبولها برحابة واريحية واقتناع. ويعرض ابن عطية لحجاجية الأمر في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُواْ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ {المائدة/٢} فيوضحها قائلاً: «وقوله تعالى **(فَاصْطَادُواْ)** صيغة أمر، ومعناه الاباحة باجماع من الناس».(٢٠) جاء الأمر هنا على سبيل الاباحة في اطار المحاججة القائمة بين الله –ﷻ– من جهة والمؤمنين من جهة أخرى. ويطيل الامام الفخر الرازي قوله في تحليل هذا النص الكريم، فيقول: «هذه الآية متعلقة بقوله تعالى: **﴿غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾** {المائدة/١} يعني لما كان المانع من حل الاصطياد هو الاحرام فاذا زال الاحرام وجب أن يزول المنع»(٢١)، فالجملة الأمرية **(فَاصْطَادُواْ)** أكسبت النص قوة حجاجية بوساطة التأثير في توجيه المعنى المقصود وما يتركه في نفوس هؤلاء المؤمنين بغية اقناعهم واستمالة أذهانهم للأمر المباح المتحقق في صيغة الأمر، فالأمر أدى وظيفة أساسية في العملية الحجاجية بوساطة لفظة **(فَاصْطَادُواْ)** فترسخت في نفس المتلقي رخصة الاباحة التي تضمنها أسلوب الأمر الموصوف بالحجاج. ويتعرض ابن عطية لأسلوب الأمر في النص القرآني وذلك في قوله تعالى: **﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرَّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾** {الأنفال/١٢} فيحللها قائلاً: «**(فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ)** لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر عن صورة الحال».(٢٢) فالأمر في قوله اضربوا حمل قوة حجاجية هائلة في ذهن المتلقي من خلال الضرب فوق الأعناق، فيوجه سلوكه ويغير قناعاته. كذلك نلمس تصدي ابن عطية لأسلوب الأمر الحامل في طياته لصورة الحجاج المتمثل في قوله تعالى: **﴿إِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾** {التوبة/٥} فحللها قائلاً: «وقوله تعالى **(فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ)** أمر بقتال المشركين فخرج الأمر بذلك بلفظ **(اقْتُلُوا)** على جهة التشجيع وتقوية النفس»(٢٣)، فالحجاج البلاغي ظهر في لفظة **(اقْتُلُوا)** الموجهة إلى المسلمين لتشجيعهم وحثهم على مقارعة المشركين وقتلهم.

٤– **حجاجية النهي:** تكمن أهمية الحجاج وقوته بما يحمله من معاني راسخة في نفس المخاطب أو المتلقي عبر آليات البلاغة الحجاجية ومنها أسلوب النهي، ويعرّف النهي بأنه «طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والالزام».(٢٤) ويقف ابن عطية عند أسلوب النهي في قوله تعالى: **﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾** {البقرة/٢٨٣} فيفصل الحديث عنه قائلاً: «وقوله تعالى **(وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ)**

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

نهي عن الوجوب بعدة قرائن منها الوعيد وموضع النهي هو حيث يخاف الشاهد ضياع الحق»(٢٥)، فالبعد الحجاجي للنهي يتجلى في قوله: **(وَلاَ تَكْتُمُواْ)** لحث السامع على الادلاء بالشهادة والنهي عن كتمانها خوفًا من الاثم والافساد الذي يترتب على ذلك ضياع الحقوق. فالآية الكريمة تضمنت آلية حجاجية قوية عبر أسلوب النهي في قوله: **(وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ)** لحث المتلقي على الالتزام والاجابة لما يريده الباري –ﷻ– في خدمة الدين والالتزام بتعاليمه السمحاء. ويسترسل ابن عطية في حديثه عن أسلوب النهي ببعض الشواهد القرآنية منها قوله تعالى: **﴿وَلاَ تَتَّخِذُواْ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ السُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾** {النحل/٩٤} فقال معقباً: «كرر النهي عن اتخاذ الايمان تَهمُّمًا بذلك، ومبالغة في النهي عنه لعظم موقعه من الدين، وتردده في معاشرات الناس»(٢٦) فالدخل هو: الافساد والخديعة والغش والتدليس، فالنهي في قوله تعالى: **(وَلاَ تَتَّخِذُواْ)** تضمن قوة حجاجية في مخاطبة أصحاب الايمان بالكف عن افساد الدين بكل ما يشوّه صورته الناصعة، فالغرض من هذا الحجاج هو التأثير في المتلقي واستمالة رضاه وبعكسه سوف تزل الاقدام بعد ثباتها على الدين القويم.

٥- **حجاجية النداء:** للنداء طاقة حجاجية واسعة وكبيرة للاستدلال والتأثير في ذهن السامع من اجل اقناعه واستمالته. يقول محمّد مشبال: «إن النداء يساهم في انجاز وتحقيق الطلب بدعوة من المتكلم فيوظفه توظيفًا لا ينفصل عن الغايات الاقناعية».(٢٧) ومن المواضع التي انبرى لها ابن عطية لتحليل أسلوب النداء فيها هو قوله تعالى: **﴿قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَى﴾** {طه/٤٩} فبسط القول عنها شارحًا بالقول: «وقوله **(يَا مُوسَى)** بغير جمعه مع **(هارون)** في الضمير نداء له بمعنى التخصيص والتوقيف، إذ كان صاحب عُظْم الرسالة ولزيم الآيات»(٢٨)، يقول الزمخشري متوقفًا عند هذا النص بأن فرعون «خاطب الاثنين، ووجه النداء إلى أحدهما وهو موسى؛ لأنه الأصل في النبوة، وهارون وزيره وتابعه»(٢٩)، فالمنادي هو فرعون وهو الباعث للخطاب، والمنادى هو موسى وهو المستقبل لهذا النداء، فعمل النداء كآلية حجاجية لها تأثيرها في نفس المخاطب لغرض تخصيص الكلام وتأكيده واقناع المتلقي.

٦- **حجاجية العدول (الالتفات):** انصب اهتمام بيرلمان وتيتكاه بالالتفات وربطاه بموضوع الحجاج «ولا سيما وجوه ارتباطه بمستوى الضمائر أو الزمان؛ لتعزيز الموضوع الواقع تحت الالتفات في ذهن المتلقي من خلال التنوع في الضمائر، وأزمنة الأفعال في الخطاب من أجل أن يتفاعل المتلقي معه»(٣٠)، وللالتفات وظائف

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

حجاجية في النص القرآني منها تقوية الحضور، واعتبار الشيء مدار الالتفات كأنه قد تحقق، والتشنيع على الخصوم(٣١) ومن الشواهد القرآنية المتضمنة للالتفات في تفسير ابن عطية هو قوله تعالى: ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾ ۞ ﴿**اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ**﴾ {الفاتحة/٥- ٦} يقول ابن عطية: «وعلى ذلك يجيء (**إِيَّاكَ**) و(**اهدِنَا**) وذكر أيضاً من فصيح كلام العرب الخروج من الغيبة إلى الخطاب، وبالعكس».(٣٢) وتظهر الغاية الحجاجية في الالتفات من الغيبة إلى الخطاب من خلال الاختصاص والدلالة على عظمة الله، فساعد العدول النسقي في الآية من خلال الضمير (**اهدِنَا**) بلورة سمة الحجاج في ذهن السامع للدلالة على الايمان المطلق والانقياد للباري (جل جلاله) في عظمته وقدرته.

٧- **حجاجية الحذف:** يشكل الحذف علامة بارزة في الحجاج، وذلك لأثره الواضح في لفت أنظار السامع أو المتلقي، بما يمنحه من استنهاض لملكته العقلية والذهنية لمعرفة الكلام المحذوف من النص كل ذلك يجعل أسلوب الأمر وما يملكه من أبعاد حجاجية لإثارة السامع وتحفيزه على ذلك.

والناظر لجهود ابن عطية في الوقوف عند أسلوب الحذف يراه يركز حديثه في قوله تعالى: ﴿**فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾ {البقرة/٧٣} فحللها بالقول: «الاشارة بذلك إلى الاحياء الذي تضمنه قصص الآية، إذ في الكلام حذف تقديره فضربوه فحيي».(٣٣) ويفصِّل الامام الفخر الرازي موضع الحذف في هذه الآية الكريمة؛ فيقول: «في الكلام محذوف والتقدير: فقلنا اضربوه ببعضها فضربوه ببعضها فحيي الا أنه حذف ذلك لدلالة قوله تعالى: (**كَذَلِكَ يُحْيِي اللّهُ الْمَوْتَى**)».(٣٤) ويضيف ابن عطية تحليلاً آخر عن أسلوب الحذف هو قوله تعالى: ﴿**قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ**﴾ {آل عمران/٢٦} ويعلق على الآية الكريمة قائلاً: «وقيل: المراد بيدك الخير والشر فحذف لدلالة أحدهما على الآخر، كما قال (تقيكم الحر) قال النقاش: بيدك الخير أي النصر والغنيمة، فحذف لدلالة أحدهما»(٣٥) يقول الزركشي: «ولم يقل (والشر) وإنْ كان جميعًا بيده: لكن الخير يضاف إلى الله (تعالى) ارادة محبة ورضا والشر لا يضاف إليه إلا إلى مفعولاته؛ لأنه لا يضاف إلى صفاته ولا أفعاله».(٣٦) ويضيف ابن عطية إلى تحليله هذا شاهدًا قرآنيًا آخر هو قوله تعالى: ﴿**أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلاَ تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ**﴾ {هود/١٧} فحلّلها

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قائلاً: «وفي هذه الآية معادلة محذوفة يقتضيها ظاهر اللفظ تقديرها: أفمن كان على بينة من ربه كمن كفر بالله وكذب أنبياءه؟ ونحو هذا –في معنى الحذف–»(٣٧)، فالنص الكريم تضمن الحجاج البلاغي للحذف، فمناسبة أسلوب الحذف تثبيتا للرسول –ﷺ– ونهياً له عن الريبة فيه.

٨– **حجاجية التقديم والتأخير**: يمثل التقديم والتأخير واحداً من الروافد المهمة في الحجاج لما يحمله إلى المتلقي أو السامع من النصح والتوجيه واستثارة مشاعره والتسليم بها. ويتعرض ابن عطية للتقديم والتأخير في قوله تعالى: **﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾** {الفاتحة/٥} فيوضحها قائلاً: «وقدم المفعول على الفعل اهتماماً»(٣٨)، وقد كان لهذا الأسلوب الحجاجي قيمته في إلزام الحجة على هؤلاء القوم بأن العبادة والطاعة والتسليم لله وحده (تبارك وتعالى). ويواصل ابن عطية تحليلاته عن التقديم والتأخير فيصل الى قوله تعالى: **﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ﴾** {آل عمران/١٥٨} فيسترسل قائلاً: «وترتب الموت قبل القتل في قوله **(ما ماتوا وما قتلوا)** مراعاة لرتبة الضرب في الأرض والغزو، فقدم الموت الذي هو بازاء المتقدم الذكر، وهو الضرب، وقدم القتل في قوله تعالى: **(ولئن قتلتم)**؛ لأنه ابتداء اخبار، فقدم الأشرف الأهم، والمعنى، أو متم في سبيل الله..... فقدم لعمومه وانه الأغلب في الناس من القتل».(٣٩) فيبرر ابن عطية المقصد الحجاجي لتقديم الموت قبل القتل، ويعطي لهذا التقديم مزية حجاجية يفهمها المتلقي على نحو واضح.

٩ – **حجاجية الاعتراض**: «وهو أن يؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين معنى، بجملة أو أكثر لا محل لها من الاعراب»(٤٠) يقول ابن عطية في تحليله لأسلوب الاعتراض في قوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾** {آل عمران/١٣٥} فحللها بالقول: «**(وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ)** اعتراضاً مرققاً للنفس، داعياً إلى الله، مرجياً في عفوه إذا رجع إليه»(٤١)، فالاعتراض واقع بين قوله: **(فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ)** و**(وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ)** فالنص الكريم تضمن الحجاج والاقناع للتأثير في المتلقي وعن صفات المؤمنين ونصحهم، عبر آلية الحجاج (الاعتراض) ليفيد غرضاً جليلاً وهو أن هؤلاء المؤمنين إذا تابوا وأنابوا فسوف يفتح الله –ﷻ– أبواب رحمته ومغفرته بقبول توبتهم والصفح عنهم؛ لأن رحمة الله واسعة في عباده المؤمنين وقريبة منهم، فالحجاج في خطابه للمتلقي قائم على أساس تحقق شرط التوبة للحصول على الجزاء الأوفى، من هنا تكتسب العملية الحجاجية صيغتها المنطقية.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٠- **حجاجية التشبيه:** يمنح التشبيه بعداً حجاجياً بما يمتلكه من تأثير وبرهان واقناع في ذهن المخاطب **أو** السامع. فاستعمال التشبيه «في الخطاب تزيد في القوة الحجاجية للعبارة اللغوية، فيؤثر المتكلم في نفسية المتلقي على ايجاد وجه الشبه بينهما وحينها تتجلى له الفكرة ويتضح له المعنى»(٤٢). وتظهر «الحجة التشبيهية كمعادلة تبسيطية تتغاضى عن اختلاف السياقات فتخدع الأذهان بمظهرها الصارم، أو تنشط الخيال بما تحمله من معلومات ملموسة»(٤٣)، فتكمن قوة التشبيه في حذف جزء من عناصره ليناسب الغاية الحجاجية التي يريدها المتكلم.

ومن مواضع التشبيه التي حللها ابن عطية في تفسيره هو قوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾** {البقرة/١٨٣} فقال: «وقالت فرقة: التشبيه كتب عليكم كصيام بالاطلاق، أي قد تقدم في شرع غيركم، فالذين عام في النصارى وغيرهم».(٤٤) التشبيه في الآية تشبيه مرسل مجمل، فالمشبه والمشبه به عقليان لا يدركان بالحواس، والآية تؤكد فريضة الصيام المفروضة في الأديان كافة. ويسترسل ابن عطية في تحليلاته للتشبيه، ويستدل على كلامه بالنص القرآني وذلك في قوله تعالى: **﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾** {آل عمران/١٤٦} ويعقب ابن عطية بالقول: «وهذه اللغة هي أصل هذه اللفظة؛ لأنها كاف التشبيه دخلت على (أي) كما دخلت على (ذا) في قولك: لفلان كذا وكذا، وكما دخلت على (ان) في قولك كأن زيداً اسد، لكن بقي لها معنى التشبيه في كأن، وزال عنها ذلك في كذا وكذا، وفي كأين».(٤٥) كذلك وجدنا تحليل التشبيه عند ابن عطية في قوله تعالى: **﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءتْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾** {المائدة/٣٢} فعقب قائلاً: «إنَّ الشبه بين قاتل النفس وقاتل الكل لا يطرد من جميع الجهات، لكن الشبه قد تحصل من ثلاث جهات: احداها القود فإنه واحد، والثانية الوعيد، فقد توعد الله قاتل النفس بالخلود في النار، وتلك غاية العذاب، فإن فرضناه يخرج من النار بعد بسبب التوحيد فكذلك قاتل الجميع ان لو اتفق ذلك، والثالثة انتهاك الحرمة، فان نفسا واحدة في ذلك وجميع الأنفس سواء، والمنتهك في واحدة ملحوظ بعين منتهك الجميع».(٤٦) فنلمس بوضوح «التشبيه التمثيلي..... **(فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً)**. ومناط التشبيه اشتراك الفعلين في هتك حرمة الدماء والاستعصاء على اللّه تعالى والتجرؤ على القتل في استتباع القود

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

واستجلاب غضب اللّه تعالى العظيم. وفائدة التشبيه: الترهيب والردع عن قتل نفس واحدة بتصويره بصورة قتل جميع الناس والترغيب والتحضيض على إحيائها بتصويره بصورة احياء جميع الناس»(٤٧). فقتل النفس (المقدمة) يؤدي إلى قتل الناس جميعاً (النتيجة) فنلمس حجاجية التشبيه هنا بأن يسلم المتلقي بالمقدمات ليقبل النتيجة. فالآية الكريمة تضمنت حجاجاً عميقاً ومكثفاً عبر أسلوب التشبيه. الذي يتناسب مع الغاية الحجاجية التي أكدها الباري (ﷻ) في هذا النص الكريم.

١١- **حجاجية الاستعارة:** يذهب بيرلمان بأن الاستعارة مقوم حجاجي اقناعي بامتياز؛ اذ إن الاستعارة عنده متى نجحت في استمالة المخاطب لم تعد زخرفة، وانما تمثل مقومًا حجاجيًا. ويؤكد بيرلمان رؤيته و« تصوره للاستعارة بقوله: (إن أي تصور للاستعارة لا يلقي الضوء على أهميتها في الحجاج لا يمكن أن يحظى بقبولنا)»(٤٨)، فالاستعارة من الوسائل المهمة في الحجاج يقوم الباث عن طريقها بالاقناع والتأثير في توجيه خطابه إلى المتلقي، وتظهر القيمة الحجاجية للاستعارة في تحقيق المرسل هدفه الحجاجي المتمثل في التأثير في المتلقي، ومن الاستعارات التي وقف عندها ابن عطية هي قوله تعالى: **﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾** {البقرة/١٤٣} فيبينها قائلاً: «و **(يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ)** عبارة عن المرتد الراجع عما كان فيه من ايمان أو شغل أو غير ذلك والرجوع على العقب أسوأ حالات الراجع في مشيه عن وجهته، فلذلك شبه المرتد في الدين به، وظاهر التشبيه انه بالمتقهقر، وهي مشية الحيران الفازع من شيء قد قرب منه. ويحتمل أن يكون هذا التشبيه بالذي رد ظهره ومشى ادراجه، فانه عند انقلابه انما ينقلب على عقبيه»(٤٩)، فحملت الاستعارة بعداً حجاجياً، فجاءت الاستعارة التمثيلية في قوله: **(يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ)** «بجامع أن المنقلب يترك ما في يديه ويدبر عنه على أسوأ أحوال الرجوع وكذلك المرتد يرجع عن الاسلام ويترك ما في يديه من الدلائل على اسوأ حال».(٥٠) تعتمد نجاعة الاستعارة في الحجاج بقدرتها الفائقة على الغرابة والانحراف والخروج عن السائد في الكلام الاعتيادي والمتداول من القول. ويواصل ابن عطية حديثه عن الاستعارة فيصل إلى قوله تعالى: **﴿لَّقَدْ سَمِعَ اللّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاء سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاء بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾** {آل عمران/١٨١}، فيحللها بالقول: «والذوق مع العذاب مستعار، عبارة عن المباشرة، إذ الذوق من أبلغ أنواعها

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وحاسته مميزة جدًا».(٥١) فوجدنا: «في قوله: **(ذوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيق)** الاستعارة المكنية».(٥٢) وهي اشارة إلى شدة التصاق العذاب وقربه، واستعارة الذوق في الآية الكريمة هو أبلغ في الحجاج؛ لأنه يعطي البرهان على شدة اذاقة العذاب لهؤلاء الكافرين. وننتقل إلى استعارة أخرى في تحليلات ابن عطية نجدها في قوله تعالى: **﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾** {الأنعام/٣٦}؛ فيوضحها قائلاً: «يحتمل معنيين: قال الحسن: معناه: يبعثهم الله بأن يؤمنوا حين يوقفهم قال القاضي أبو محمّد (رحمه الله) فتجيء الاستعارة في هذا التأويل في الوجهين: في تسميتهم موتى وفي تسمية ايمانهم وهدايتهم بعثاً».(٥٣) يقول الآلوسي: «وفي اطلاق الموتى على الكفار استعارة تبعية مبنية على تشبيه كفرهم وجهلهم بالموت».(٥٤) والموتى استعارة لمن لا ينفعون بعقولهم ومواهبهم. ويطيل ابن عطية الحديث عن الاستعارة وللتدليل على كلامه يورد شاهدًا قرآنيًا هو قوله تعالى: **﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾** {الأنعام/٥٩} يقول عنها: «**(مَفَاتِحُ)** جمع مفتح وهذه استعارة عبارة عن التوصل إلى الغيوب كما يتوصل في الشاهد بالمفتاح إلى المغيب عن الانسان»(٥٥)، فنرى «بيان ضعف الانسان وعجزه هو وما يعبد من دون الله.. وبذلك تبين الاستعارة التمثيلية.. اختصاص الله – ﷻ– بعلم الغيب دون غيره مما يعبد الكافرون».(٥٦) ويتحدث ابن عطية عن نوع آخر من صور الاستعارة؛ فيقف عند قوله تعالى: **﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾** {العاديات/٢} ويعلق عليها قائلاً: «وقال عكرمة: الموريات قدحًا هي الألسن، فهذا على الاستعارة، أي إنها تقدح الحجج وتظهرها،..... وقال قتادة: الموريات الخيل تشعل الحرب، فهي أيضاً على الاستعارة البيِّنة»(٥٧) ففي «قوله: **(فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا)** استعارة في الخيل تشعل الحرب فهي استعارة تصريحية، شبه الحرب بالنار المشتعلة وحذف المشبه وأبقى المشبه به»(٥٨) كذلك نجد الاستعارة في قوله تعالى: **﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾** {الفجر/١٣} يقول ابن عطية: «وانما خص السوط بأن يستعار للعذاب؛ لأنه يقتضي من التكرار والترداد ما لا يقتضيه السيف ولا غيره»(٥٩)؛ فالناظر إلى النص الكريم يجد «الاستعارة المكنية، حيث شبّه العذاب، في سرعة نزوله، بالشيء المصبوب، واستعمل الصب وهو خاص بالماء وتسمية ما انزل سوطا للايذان بأنه على عظمه بالنسبة إلى ما أعد لهم من الآخرة كالسوط بالنسبة إلى سائر ما يعذب به»(٦٠).

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٢- **حجاجية الكناية:** تمثل الكناية وسيلة مهمة في الحجاج البلاغي في خطابها للآخر أو المتلقي بوساطة التلميح للمعنى من خلال لغة تشفيرية يمكن للسامع من فك رموزها ومعانيها الخافية داخل النص لتزيده جمالا ورونقًا. ويتصدى ابن عطية لأسلوب الكناية في تفسيره ويستوقفه قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ﴾ {القيامة/٢٦} فيقف عند هذا النص الكريم محللًا بالقول: «والتراقي موازية للحلاقيم، فالأمر كله كناية عن حال الحشرجة و نزاع الموت»(٦١)، يقول الامام البغوي في تفسيره لهذه الآية الجليلة: «يعني النفس كناية عن غير مذكور.... ويكنى ببلوغ النفس التراقي عن الاشراف على الموت»(٦٢) فحملت الكناية الدليل اللغوي بعودة الضمير عن المكنى عنه.

الهوامش:

(١) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وابراهيم السامرائي، مطبعة الرسالة، الكويت،١٩٨٠م: ٣ / ١٠.

(٢) لسان العرب، تحقيق عبد السلام محمّد هارون، دار صادر، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٧م، مادة حجج: مج٢ / ٥٧٠.

(٣) التعريفات، علي بن محمّد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق ودراسة: محمّد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة: ٧٣.

(٤) م. ن: ٦٧.

(٥) الحجاج في البلاغة المعاصرة، محمّد سالم الطلبة، دار الكتاب الجديد المتحدة– بيروت، ط١، ٢٠٠٨م: ١٠٧.

(٦) اختلف في سنة ولادة ابن عطية الأندلسي، فذهب الذهبي، بأن ولادته سنة ٤٨٠هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي تحقيق شعيب الارنؤوط، ط٩، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م: ١٩ / ٥٨٨، وقيل ولد سنة ٤٨١هـ، ينظر: بغية الملتمس في تأريخ رجال أهل الأندلس، الضبي (ت٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م: ٣٨٩، الديباج المذهب، ابن فرحون (ت٧٩٩هـ)، تحقيق د.محمّد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة: ٥٧/٢، طبقات المفسرين، شمس الدين الداوودي، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان: ٢٦٦/١- ٢٦٧.

(٧) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٥٨٨، طبقات المفسرين: ١ / ٢٦٦– ٢٦٧.

(٨) ينظر: الصلة، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، تونس، ط١، ٢٠١٠م: ٤٨٧.

(٩) ينظر: الديباج المذهب: ٥٧/٢.

(١٠) بلاغة النص الشعري مقاربة تداولية حجاجية لبلاغة حازم، د مصطفى الغرافي، دار النشر، عمان– الاردن، ط١، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م: ١١٦.

(١١) البلاغة والحجاج من خلال نظرية المساءلة لميشال ميار، محمّد علي القارصي، ضمن كتاب: أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، اشراف حمادي صمود، كلية الآداب بمنوبة– تونس: ٣٩٧.

(١٢) النقد الأدبي– دراسات نقدية حول إعجاز القرآن، صلاح الدين محمّد عبد التواب، دار الكتاب الحديث، مصر، ط١، ٢٠٠٣م، الكتاب الثالث: ١٠٧.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(١٣) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق د أحمد الحوفي، د.بدوي طبانة، دار نهضة مصر، الفجالة– القاهرة: ٣/٣.
(١٤) الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، د سامية الدريدي، عالم الكتب الحديثة، اربد– الاردن، ٢٠١١م: ١٦٨.

(١٥) تفسير ابن عطية: ١ / ٣٦٤–٣٦٥.
(١٦) م. ن: ٢٢ / ٢١٣.
(١٧) تفسير ابن عطية: ٢٧ / ١٦٥.
(١٨) المقتضب، المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق محمّد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت: ٣/ ٨٩.
(١٩) تفسير ابن عطية: ٧ /٣٧١.
(٢٠) م. ن: ٦ /٩٠.
(٢١) تفسير الرازي (مفاتيح الغيب)، الامام الفخر الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار الفكر، ط١، ١٤٠١هـ– ١٩٨١م: ١١/ ١٣٣.
(٢٢) تفسير ابن عطية: ٩ /١٤٩.
(٢٣) م. ن: ١٠/٢٦٠.
(٢٤) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د.أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان: ١/ ٦٦٧.
(٢٥) تفسير ابن عطية: ١/١٣٠.
(٢٦) م. ن:١٤/ ٤٠٤–٤٠٥.
(٢٧) بلاغة النص التراثي مقاربة بلاغية حجاجية، د.محمّد مشبال، دار العين الاسكندرية، (د–ط)، ٢٠١٣م: ١٤١.
(٢٨) تفسير ابن عطية: ١٦ / ٩٩.
(٢٩) الكشاف، الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تعليق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة بيروت– لبنان، ط٣، ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م: ٦٥٧.
(٣٠) أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي تنظير وتطبيق على السور المكية، مثنى كاظم، منشورات ضفاف بيروت– لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ١٤٣٦هـ– ٢٠١٥م: ١٨٩.
(٣١) ينظر: الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، عبد الله صولة، دار الفارابي، بيروت– لبنان، ط٢، ٢٠٠٧م: ٤٥٧ –٤٥٨.
(٣٢) تفسير ابن عطية: ١/ ٧٥.
(٣٣) م. ن: ١ /٢٥٤.
(٣٤) تفسير الرازي: ٣ / ١٣٤.
(٣٥) تفسير ابن عطية: ٣ /١٨٩.
(٣٦) البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمّد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ١٤٢٥هـ: ٤/٧٠.

(٣٧) تفسير ابن عطية: ١٢ /٥٥٥. وللاستزادة من أسلوب الحذف ينظر: تفسير ابن عطية: ٢٤ / ٤٨٣.
(٣٨) تفسير ابن عطية: ١ /٨٢.
(٣٩) م. ن: ٤ /٤٠١–٤٠٢، وللاستزادة من أسلوب التقديم والتأخير ينظر: تفسير ابن عطية: ١٢/ ٥٥٨، تفسير ابن عطية: ٢١ / ٦٥٧.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٤٠) الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني (ت٧٣٩هـ)، وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م: ١٥٨.

(٤١) تفسير ابن عطية: ٤/ ٣٦٠.

(٤٢) حجاجية التمثيل في الشعر الجزائري الحديث، د خديجة بو خشة، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، ع١٣، لسنة ٢٠١٧م: ٣٧٧.

(٤٣) النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية، د. محمّد طرطوس، دار الثقافة– الدار البيضاء، ط١، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م: ٢٨–٢٩.

(٤٤) تفسير ابن عطية: ٢ /٤٣٦.

(٤٥) م. ن: ٤ / ٣٧٦.

(٤٦) م. ن: ٦ / ١٥٢.

(٤٧) الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، محمود صافي، دار الرشيد دمشق– بيروت، مؤسسة الايمان، بيروت– لبنان، ط٣، ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م: ٥ / ٣٣٤. وللاستزادة من التشبيهات في تفسير ابن عطية ينظر: تفسير ابن عطية: ١٣ / ٢٤٥، تفسير ابن عطية: ١٢/ ٨١، تفسير ابن عطية: ٢٠ / ٦٢٩، تفسير ابن عطية: ١٠ / ٢٩٠، تفسير ابن عطية: ٢٩ / ٤٠٤.

(٤٨) الاستعارة الحجاجية بين أرسطو وشايم بيرلمان، محمّد الولي، www aljabriabed.net

(٤٩) تفسير ابن عطية: ٢ /٣٧١.

(٥٠) الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة: ٢ /٢٩٣.

(٥١) تفسير ابن عطية: ٤ / ٤٣٤.

(٥٢) ينظر: الحاوي في تفسير القرآن، عبد الرحمن بن محمّد القماش، موقع نداء الايمان www al–eman.com

(٥٣) تفسير ابن عطية: ٧ / ٣٥٦.

(٥٤) تفسير روح المعاني، الآلوسي، دار الكتب العلمية، ط١: ٤/ ١٣٥.

(٥٥) تفسير ابن عطية: ٧ / ٣٧٦.

(٥٦) الاستعارة التمثيلية في القرآن الكريم، صفاء حسني عبد المحسن الترك، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية– كلية الدراسات العليا، ٢٠١١م: ١٠٨.

(٥٧) تفسير ابن عطية: ٣٠ / ٦٧٣.

(٥٨) اعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش، دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق– بيروت: ١٠ /٥٥٩.

(٥٩) تفسير ابن عطية: ٣/ ٦٠٩.

(٦٠) موسوعة اعراب القرآن، د.أحمد كحلي wwwahmed keilhy.blogspot.com. وللاستزادة من أنواع الاستعارات في تفسير ابن عطية الأندلسي ينظر: تفسير ابن عطية: ٤ /٤٣٧، تفسير ابن عطية: ٦ /١١٢، تفسير ابن عطية: ١٦/ ٦٤٩.

(٦١) تفسير ابن عطية: ٢٩/ ٤٨٠.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٦٢) تفسير البغوي، البغوي الشافعي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٠هـ: ١٨٦/٥.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

أولاً: الكتب المطبوعة:

- أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي تنظير وتطبيق على السور المكية، مثنى كاظم، منشورات ضفاف بيروت- لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.

- اعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش، دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- بيروت (د. ط) (د. ت).

- الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني (ت٧٣٩هـ)، وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ١٤٢٥هـ، (د. ط).

- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، الضبي (ت٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م (د. ط).

- بلاغة النص التراثي مقاربة بلاغية حجاجية، د.محمّد مشبال، دار العين الاسكندرية، (د.ط)، ٢٠١٣م.

- بلاغة النص الشعري مقاربة تداولية حجاجية لبلاغة حازم، د.مصطفى الغرافي، دار النشر، عمان - الاردن، ط١، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

- البلاغة والحجاج من خلال نظرية المساءلة لميشال ميار، محمّد علي القارصي، ضمن كتاب: أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، اشراف حمادي صمود، كلية الآداب بمنوبة- تونس.

- التعريفات، علي بن محمّد السيد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق ودراسة محمّد صديق المنشاوي، الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة (د.ط) (د.ت).

- تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، لأبي محمّد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت٥٤١هـ)، تحقيق، مجموعة من المحققين، مطبوعات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية-قطر، ط٢، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

– تفسير البغوي، البغوي الشافعي (ت٥١٦هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٠هـ.
– تفسير الرازي (مفاتيح الغيب)، الامام الفخر الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار الفكر، ط١، ١٤٠١هـ– ١٩٨١م.
–تفسير روح المعاني، الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، (د.ت).
– الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، محمود صافي، دار الرشيد، دمشق– بيروت، مؤسسة الايمان، بيروت– لبنان، ط٣، ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م.
– الحجاج في البلاغة المعاصرة، محمّد سالم الطلبة، دار الكتاب الجديد المتحدة– بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.
– الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، د.سامية الدريدي، عالم الكتب الحديثة،
اربد– الاردن، (د.ط)، ٢٠١١م.
– الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، عبد الله صولة، دار الفارابي، بيروت– لبنان، ط٢، ٢٠٠٧م.
– الديباج المذهب، ابن فرحون (ت٧٩٩هـ)، تحقيق د.محمّد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة (د.ط) (د.ت).
– سير أعلام النبلاء، الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق شعيب الارنؤوط، ط٩، ١٤١٣هـ–١٩٩٣م.
– الصلة في تأريح أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقائهم وأدبائهم، أبو القاسم ابن بشكوال (ت٥٧٨هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، تونس، ط١، ٢٠١٠م.
– طبقات المفسرين، شمس الدين الداوودي (ت٩٤٥هـ) دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان.
– كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، وابراهيم السامرائي، مطبعة الرسالة، الكويت،١٩٨٠م، (د.ط).
– الكشاف، الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تعليق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة بيروت– لبنان، ط٣، ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م.
– لسان العرب، ابن منظور (ت٧١١هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار صادر، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٧م.
– المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير الجزري (ت٦٣٧هـ)، تحقيق د.أحمد الحوفي، د.بدوي طبانة، دار نهضة مصر، الفجالة– القاهرة (د.ط) (د.ت).
– معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د.أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان.
– المقتضب، المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق محمّد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت (د.ط) (د.ت).

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

– النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية، د.محمّد طرطوس، دار الثقافة– الدار البيضاء، ط١، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م.

– النقد الأدبي– دراسات نقدية حول إعجاز القرآن، صلاح الدين محمّد عبد التواب، دار الكتاب الحديث، مصر، ط١، ٢٠٠٣م، الكتاب الثالث.

ثانياً: الأطاريح والرسائل الجامعية:

– الاستعارة التمثيلية في القرآن الكريم، صفاء حسني عبد المحسن الترك، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية– كلية الدراسات العليا، ٢٠١١م.

ثالثاً: المجلات والدوريات:

–حجاجية التمثيل في الشعر الجزائري الحديث، د خديجة بو خشة، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، ع١٣، لسنة ٢٠١٧م.

رابعاً: أبحاث الانترنيت:

–الاستعارة الحجاجية بين أرسطو وشايم بيرلمان، محمد الولي، www aljabriabed.net

– موقع الالوكة.

– الحاوي في تفسير القرآن، عبد الرحمن بن محمّد القماش، موقع نداء الايمان .www al–eman.com

– موسوعة اعراب القرآن، د.أحمد كحلي wwwahmed keilhy.blogspot.com

al-Maṣādir wa-al-marāji‘

-al-Qur’ān al-Karīm.

Awwalan : al-Kutub al-maṭbū‘ah:

-uslūbīyah al-Ḥajjāj altdāwly wa-al-balāghī tanẓīr wa-taṭbīq ‘alá al-suwar al-Makkīyah, Muthannā Kāẓim, Manshūrāt Ḍifāf byrwt-Lubnān, Manshūrāt al-Ikhtilāf, al-Jazā’ir, Ṭ1, 1436h-2015m.

I‘rāb al-Qur’ān al-Karīm wa-bayānih, Muḥyī al-Dīn al-Darwīsh, Dār al-Yamāmah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, dmshq-

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Bayrūt (D. Ṭ) (D. t.(

-al-īḍāḥ fī ‘ulūm al-balāghah al-ma‘ānī wa-al-bayān wa-al-badī‘, al-Khaṭīb al-Qazwīnī (t739h), waḍ‘ ḥawāshīhi Ibrāhīm Shams al-Dīn, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, byrwt-Lubnān, Ṭ1, 1424h-2003m.

al-Burhān fī ‘ulūm al-Qur’ān, Badr al-Dīn Muḥammad ibn ‘Abd Allāh al-Zarkashī (t794h), taḥqīq Muṣṭafá ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā, Dār al-Fikr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, byrwt-Lubnān, 1425h, (D. Ṭ.(

-Bughyat al-multamis fī Tārīkh rijāl ahl al-Andalus, al-Ḍabbī (t599h), Dār al-Kātib al-‘Arabī, al-Qāhirah, 1967m (D. Ṭ.(

Balāghat al-naṣṣ al-turāthī muqārabah balāghīyah ḥijājīyah, D. Muḥammad Mashbāl, Dār al-‘Ayn al-Iskandarīyah, (D. Ṭ), 2013m.

-Balāghat al-naṣṣ al-shi‘rī muqārabah tadāwulīyah ḥijājīyah li-balāghat Ḥāzim, D. Muṣṭafá alghrāfy, Dār al-Nashr, ‘Ammān-al-Urdun, Ṭ1, 1435h-2014m.

al-Balāghah wa-al-ḥijāj min khilāl Naẓarīyat al-musā’alah Imyshāl Mayyār, Muḥammad ‘Alī alqārṣy, ḍimna Kitāb : ahamm naẓarīyāt al-Ḥajjāj fī al-taqālīd al-Gharbīyah min Arisṭū ilá al-yawm, ishrāf Ḥammādī Ṣammūd‘

Kullīyat al-Ādāb bi-Manūbah – Tūnis.

Alt‘ryfāt, ‘Alī ibn Muḥammad al-Sayyid al-Sharīf al-Jurjānī (t816h), taḥqīq wa-dirāsat Muḥammad Ṣiddīq al-Munshāwī, al-Faḍīlah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘ wa-al-Taṣdīr, al-Qāhirah (D. Ṭ) (D. t.(

Tafsīr Ibn ‘Aṭīyah (al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz), li-Abī Muḥammad ‘Abd al-Ḥaqq ibn ‘Aṭīyah al-Andalusī (t541h), taḥqīq, majmū‘ah min al-muḥaqqiqīn, Maṭbū‘āt Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu’ūn al’slāmyt-qṭr, ṭ2, 1428h-2007m.

Tafsīr al-Rāzī (Mafātīḥ al-ghayb), al-Imām al-Fakhr al-Rāzī (t606h), Dār al-Fikr, Ṭ1, 1401h-1981M.

-tfsyr Rūḥ al-ma‘ānī, al-Ālūsī (t1270h), Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, byrwt-Lubnān, Ṭ1, (D. t.(

al-Jadwal fī I‘rāb al-Qur’ān wa-ṣarfihi wa-bayānih ma‘a fawā’id naḥwīyah hāmmah, Maḥmūd Ṣāfī, Dār al-Rashīd, dmshq-Bayrūt, Mu’assasat al-īmān, byrwt-Lubnān, ṭ3, 1416h-1995m.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

-al-Ḥajjāj fī al-balāghah al-mu‘āṣirah, Muḥammad Sālim al-ṭalabah, Dār al-Kitāb al-jadīd al-Muttaḥidah – Bayrūt, Ṭ1, 2008M.

al-Ḥajjāj fī al-shi‘r al-‘Arabī binyatuhu wa-asālībuh, D. Sāmiyah al-Duraydī, ‘Ālam al-Kutub al-ḥadīthah،

Arbd-al-Urdun, (D. Ṭ), 2011M.

-al-Ḥajjāj fī al-Qur’ān min khilāl ahamm khaṣā’iṣuhu al-uslūbīyah, ‘Abd Allāh Ṣūlah, Dār al-Fārābī, byrwt-Lubnān, ṭ2, 2007m.

al-Dībāj al-madhhab, Ibn Farḥūn (t799h), taḥqīq D. Muḥammad al-Aḥmadī Abū al-Nūr, Dār al-Turāth lil-Ṭab‘ wa-al-Nashr, al-Qāhirah (D. Ṭ) (D. t.(
-Siyar A‘lām al-nubalā’, al-Dhahabī (t748h) taḥqīq Shu‘ayb alārn’wṭ, ṭ9, 1413h-1993m.
Ṭabaqāt al-mufassirīn, Shams al-Dīn al-Dāwūdī (t945h) Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, byrwt-Lubnān.
-Kitāb al-‘Ayn, al-Khalīl ibn Aḥmad al-Farāhīdī (t170h), taḥqīq : Mahdī al-Makhzūmī, wa-Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī, Maṭba‘at al-Risālah, al-Kuwayt, 1980m, (D. Ṭ.(
al-Kashshāf, al-Zamakhsharī (t538h), ta‘līq Khalīl Ma’mūn Shīḥā, Dār al-Ma‘rifah byrwt-Lubnān, ṭ3, 1430h-2009M.
-Lisān al-‘Arab, Ibn manẓūr (t711h), taḥqīq ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār Ṣādir, Bayrūt – Lubnān, Ṭ1, 1997m.
al-Mathal al-sā’ir fī adab al-Kātib wa-al-shā‘ir, Ibn al-Athīr al-Jazarī (t637h), taḥqīq D. Aḥmad al-Ḥūfī, D. Badawī Ṭabānah, Dār Nahḍat Miṣr, alfjālt-al-Qāhirah (D. Ṭ) (D. t.(
-Mu‘jam al-muṣṭalaḥāt al-balāghīyah wa-taṭawwuruhā, D. Aḥmad Maṭlūb, Maktabat Lubnān Nāshirūn, byrwt-Lubnān.
-al-Muqtaḍab, al-Mibrad (t285h), taḥqīq Muḥammad ‘Abd al-Khāliq ‘Uḍaymah, ‘Ālam al-Kutub, Bayrūt (D. Ṭ) (D. t.(
al-Naẓarīyah al-ḥijājīyah min khilāl al-Dirāsāt al-balāghīyah wa-al-manṭiqīyah wa-al-lisānīyah, D. Muḥammad Ṭarṭūs،
Dār althqāft-al-Dār al-Bayḍā’, Ṭ1, 1426h-2005m.
-al-naqd al’dby-Dirāsāt naqdīyah ḥawla l‘jāz al-Qur’ān, Ṣalāḥ al-Dīn Muḥammad ‘Abd al-Tawwāb, Dār al-Kitāb al-ḥadīth, Miṣr, Ṭ1, 2003m, al-Kitāb al-thālith

Thānyan : al-Aṭārīḥ wa-al-Rasā’il al-Jāmi‘īyah :
- al-Isti‘ārah al-tamthīlīyah fī al-Qur’ān al-Karīm, Ṣafā’ Ḥusnī ‘Abd al-Muḥsin al-Turk, Risālat mājistīr, Jāmi‘at al-Najāḥ alwṭnyt-Kullīyat al-Dirāsāt al-‘Ulyā, 2011M..

Thālthan : al-Majallāt wa-al-dawrīyāt :
- ḥijājīyah al-tamthīl fī al-shi‘r al-Jazā’irī al-ḥadīth, D Khadījah Bū Khishshah, Majallat al-Mukhbir, Abḥāth fī al-lughah wa-al-adab al-Jazā’irī, Jāmi‘at Baskarah, al-Jazā’ir, ‘13, li-sanat 2017m.
Rāb‘an : Abḥāth alāntrnyt :
- ālāst‘ārh al-ḥijājīyah bayna Arisṭū wshāym byrlmān, Muḥammad al-Walī, www aljabriabed. net
- Mawqi‘ al-Alūkah.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**

College of Islamic Sciences

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**

College of Islamic Sciences

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**

College of Islamic Sciences

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0136
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**

College of Islamic Sciences